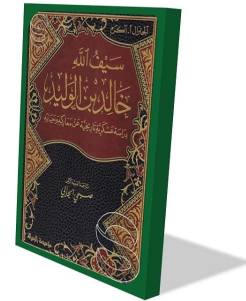


مراجعة كتاب “سيف الله خالد بن الوليد”

“سيف الله خالد بن الوليد دراسة عسكرية تاريخية عن معاركه وحياته” كتاب من تأليف الجنرال أكرم – وهو ضابط باكستاني برتبة لواء – كان مسؤولاً عن تدريس مادة التاريخ العسكري في كلية القيادة والأركان الباكستانية ، و الكتاب حسب ما يصفه المترجم: العميد الركن صبحي الجابي بأنه كتاب يبحث بالتفصيل وبأسلوب عسكري جيد في الحياة والتربية العسكرية لدى العرب في فترة ما قبل الإسلام و ما بعده.

كتاب “سيف الله خالد بن الوليد .. دراسة عسكرية تاريخية” يتحدث عن حياة خالد بن الوليد رضي الله عنه منذ نعومة أظفاره وحتى وفاته، كما أنه يحوي شرحاً مفصلاً لكافة المعارك التي خاضها أو قادها خالد مع إرفاقها بالمخططات ، وكلها من المصادر العربية ، ويبدو أن المؤلف مطلع على الكتب التاريخية العربية بشكل جيد، وكذلك على بعض الكتب الأجنبية المتعلقة بذلك.



كتاب ” سيف الله خالد بن الوليد .. دراسة عسكرية تاريخية” وبالإضافة إلى شرحه معارك الإسلام الأولى، هو قصة أكبر قائد عسكري في عصره، وقصة المحاربين الأبطال الذين قاتلوا معه من نصر إلى نصر.

إن كتاب “سيف الله خالد بن الوليد .. دراسة عسكرية تاريخية” التاريخي الضخم يضم أحداثاً كثيرة غير معروفة للكثير من الناس في عصرنا الحاضر ، وهو بحث قيم للطلاب والمثقفين المدنيين والعسكريين ، وهو مكتوب بلغة سهلة وأسلوب شيق يجذب جميع القراء بغض النظر عن معرفتهم السابقة بالتاريخ الإسلامي .

خالد بن الوليد .. دراسة عسكرية تاريخية الأول من نوعه

كتاب “سيف الله خالد بن الوليد .. دراسة عسكرية تاريخية” يعتبر في الحقيقة الأول من نوعه، ويساهم مساهمة كبيرة في إحياء التراث الإسلامي، والمؤلف وهو ضابط كبير في الجيش الباكستاني أخذ على عاتقه تأليف هذا الكتاب عام 1964م وعالج كموضوع عسكري منذ أول صفحة وحتى نهايته، وتعلم أولاً اللغة العربية لكي يستفيد من المراجع العربية المتوفرة، ثم حصل على كتب التاريخ التي أُلِّفَتْ خلال القرون الأربعة الأولى من الإسلام.

ثم انطلق بعد ذلك للبحث والدرس والكتابة، وفي عامي 1968 و 1969 زار المؤلف جميع الأقطار العربية التي لها علاقة بأحداث الكتاب ، وزار أيضاً ميادين المعارك التي خاضها خالد بن الوليد رضي الله عنه في لبنان و سورية والأردن والعراق والكويت والعربية السعودية ، وقد أنهى الكتاب وراجعته عام 1969 أي بعد خمس سنوات من بدء البحث والكتابة .

4 أجزاء و536 صفحة

كتاب “سيف الله خالد بن الوليد .. دراسة عسكرية تاريخية” يقع في خمسمائة و ست وثلاثين صفحة من القطع الكبير . وقد طُبِعَ الكتاب عام : ألف وأربعمائة و إحدى وعشرين من الهجرة النبوية الموافق عام ألفين وواحد ميلادية 2001 م.

ويشتمل كتاب “سيف الله خالد بن الوليد .. دراسة عسكرية تاريخية” على أربعة أجزاء، فأما الجزء الأول فهو بعنوان : في زمن النبي وعناوين فصول هذا الجزء : الفتى، الدين الجديد ، غزوة أحد ، غزوة الخندق ، إسلام خالد ، مؤتة وسيف الله ، غزوة حُنين ، حصار الطائف، وقعة دومة الجندل .



صورة خيالية لمعركة لخالد بن الوليد

وأما الجزء الثاني فهو بعنوان : حروب الردة ، و فصوله : تجمُّع نُذُرِ العاصفة ، ضربات أبي بكر ، طَلَيْحَةُ الدِّجَال، نهاية مالك بن نُؤَيْرَةَ ، معركة اليمامة ، انهيار الردة .



ثم بعد ذلك الجزء الثالث بعنوان : فتح العراق ، وفصوله : التصادم مع الفرس ، معركة السلاسل ، معركة النهر ، جحيم وُلجة ، نهر الدم ، فتح الحِيرة ، الأنبار وعين التمر ، دومة الجندل مرة أخرى ، المعارضة الأخيرة .

ثم الجزء الرابع بعنوان : فتح بلاد الشام ، وعناوين فصول هذا الجزء كالتالي : المسير الحَطر ، التوغُّل في بلاد الشام ، معركة أجنادين ، فتح دمشق ، الجرح القاسي ، معركة فُحل ، فتح حمص ، ما قبل اليرموك ، إتمام الفتح، وداعاً للسلاح .

كتاب عن التاريخ العسكري الإسلامي

وفي مقدمة كتاب “سيف الله خالد بن الوليد .. دراسة عسكرية تاريخية” يقول مؤلفه الجنرال أكرم : إن هذا الكتاب عبارة عن كتاب تاريخي وهو يتحدث بشكل خاص عن التاريخ العسكري الإسلامي، إنه يبحث في سيرة و حملات رجل من أشهر الجنود الذين عرفهم العالم ، إنه خالد بن الوليد البطل المنتصر دائماً والذي لم يعرف أبداً معنى الهزيمة العسكرية .

كان خالد من أعظم القادة متعددي الصفات الذين عرفهم التاريخ ، ومن ألمع العباقرة العسكريين ، وكانت استراتيجيته مثار الإعجاب ، وكانت قوته الجسدية وجرأته تعتبر أسطورة ، وإننا لم نر حالة مشابهة في التاريخ بحيث تجتمع هذه الصفات كلها في رجل واحد .

كان خالد جندياً بطبيعته وقد أدار المناطق التي فتحها بكفاءة، لكنه فعل ذلك كإجراء عادي بحكم منصبه كقائد كبير الذي كان عليه ، بالإضافة إلى الفتوحات ، مهمة الإدارة كحاكم عسكري ، وكانت خطته ومناوراته تَنَمُّ عن إدراك عسكري كبير . و بالإضافة إلى كتاب “سيف الله خالد بن الوليد .. دراسة عسكرية تاريخية” هناك أيضاً كتاب صدر بعنوان “خالد بن الوليد في حكاوى المغازي - للأطفال والناشئة” من تأليف : سوسن النمر.